ستعمل جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية متفانية

على إنجاز قضية استقلالية العالم

يون يونغ نام من

جمعية العلماء الاجتماعيين الكوريين

في مستهل كلمتي، يسرني أن أقدم تحيتي الحارة للمشاركين في الندوة.

أشارك في المناقشة، وأنا متأكد من أن هذه الندوة ستحقق نجاحات مرجوة بفضل حماستكم العالية.

إن تاريخ جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية الممتد الى 75 عاما لهو تاريخ المثابرة والتفاني لتحقيق قضية استقلالية العالم، تحدوها مشاعر الرسالة السامية لها.

قال الرفيق **كيم جونغ وون** المحترم:

"من واجبنا أن نساهم مساهمة فعالة في تحقيق قضية استقلالية العالم، ونصبح سادة في تحفيز الثورة العالمية."

جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بصفتها حصنا للاستقلالية تُلهم نضال البشرية ضد الامبريالية.

لا يمكن تصور الاستقلالية بدون النضال ضد الامبريالية. ذلك لأن الامبريالية لا تستطيع أن تحتفظ بوجودها دون انتهاك استقلالية جماهير الشعب.

قد فتح نضال التحرر الوطني المناهض لليابان والحرب التحررية الوطنية العظمى اللذان خاضهما الشعب الكوري بقيادة الزعيم العظيم الرفيق **كيم إيل سونغ**، عصرا جديدا للاستقلالية حيث تقوم الشعوب بحركة التحرر الوطني في المستعمرات وثورتها مستقلا على نطاق العالم.

والذي يحتل مرتبة خاصة هنا هو النصر في حرب التحرير الوطنية في خمسينيات القرن الماضي. كانت حرب التحرير الوطنية مواجهة حادة بين جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية الحديثة الولادة التي لم يتجاوز عمرها سنتين والقوى الامبريالية المتحالفة التي تملك أقوى القوات العسكرية والقدرة الاقتصادية والتاريخ العدواني الطويل، وقد انتصر الشعب الكوري في هذه الحرب.

إن انتصار الشعب الكوري في حرب التحرير الوطنية أعطى ثقة راسخة لشعوب العالم بأن الامبريالية الأمريكية ليست عدوا قويا أبدا وأنه إذا اتحدت الشعوب تغلبت عليها بسهولة، الأمر الذي أجّج لهيب النضال ضد أمريكا على نطاق العالم كله أكثر فأكثر.

قد ساهم الجنرال العظيم في إنجاز قضية استقلالية العالم مساهمة كبيرة وهو يتمسك تمسكاً تاماً بالموقف المستقل حتى في الوضع الدولي المتغير ويقود قضية الاستقلالية المناهضية للامبريالية الى النصر بسياسة

سونكون البارزة.

إن مبدأ الاستقلالية الذي أرساه الرفيق **كيم إيل سونغ** العظيم وواصله الرفيق **كيم جونغ إيل** العظيم دون تغيير، يصبح اليوم ثابتا راسخا أكثر بقيادة الرفيق المحترم **كيم جونغ وون** وهذا يجعل جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية تقف في مقدمة النضال لإنجاز قضية استقلالية البشرية.

تساهم جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بكونها قلعة للسلام مساهمة كبيرة في دحر مؤامرات الامبريالية العدوانية خطوة بعد خطوة والدفاع عن سلام العالم وأمنه.

وكان شبه الجزيرة الكورية بصفته أكبر ترسانة للذخائر النووية في العالم وأخطر مصدر للحرب النووية، كان عرضة لاحتمال نشوب الحرب أكثر من مرة. وهذا يظهر بوضوح مدى أهمية مكانة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية في الدفاع عن سلام العالم وأمنه.

فنادت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية دائما بنزع السلاح النووي في شبه الجزيرة الكورية، وعملت على ضمان السلم عن طريق مشروع تأسيس منطقة خالية من الأسلحة النووية من خلال الحوار والتفاوض السلمي والسعي لإزالة التهديد النووي الأمريكي بالاعتماد على القانون الدولي.

لكن الولايات المتحدة الطمّاعة أدارت ظهرها لكل مساعي جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وتشبثت بمؤامراتها الجنونية للتهديد والتهويل النووي وذلك لإضعاف وإنفاد قوة كوريا تدريجيا ومن جانب آخر غرست بذرا فاسداً مسمىً بـ"العقوبات" فوق المتشددة وانتظرت برعم "الانهيار". وفي الوقت نفسه، توقع الغرب كله في تقديره بأن انهيار كوريا الديمقراطية رهن الوقت.

لكن جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية خزنت باستمرار النجاحات الكبيرة في توطيد قوة الدولة وقدرتها الدفاعية الوطنية بالاعتماد على النفس، أسلوبها الوطني المميز.

فيشهد اليوم شبه الجزيرة الكورية والمنطقة ضمان الظروف السلمية بفضل القوى الاستراتيجية الكبرى في العالم والمتمحورة على القوات النووية والتي زرعتها جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وهي تعاني من الآلام والعذاب المستدامة القاسية.

إن جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية تظهر لأنحاء العالم، كرامتها وجبروتها كمجتمع أكثر عدالة وحيوية وتلهم نضال شعوب العالم المتطلعة الى التقدم الاجتماعي والازدهار إلهاما قويًّا.

لا يمكن تحقيق التقدم الاجتماعي والازدهار الحقيقي إلا في النظام الاشتراكي الذي يعكس بصورة أصح وأكمل مطالب جماهير الشعب الأساسية وتطلعاتها الى التمتع بالحياة المستقلة متخلصة من شتى أنواع السيطرة والعبودية.

يغدو الشعب سيدا للمجتمع ويلعب دورَ السيد في كوريا الديمقراطية التي تتخذ فكرة زوتشيه مرشدا لها. وتصبح مطالب جماهير الشعب وتطلعاتها خطاً وسياسة وتجري كل عمليات الإنتاج والبناء بإعطاء الاولوية لتأمين تسهيلات الشعب وباعتبار رؤية الشعب وتقديره معيارا لها.

في كوريا الديمقراطية يعتبر الشيء الصالح للشعب، والشيء الشعبي أعدلَ تُعْطَى له الأولوية. وتكون السياسة

والشؤون العسكرية والاقتصاد كلها في خدمة الشعب، والمدعوم هو شيء شعبي من الثقافة والآداب والأخلاق. وكل الثروات الاجتماعية موجهة لزيادة رخاء الشعب وتمتعه بالتمدن والحضارة. وتتخذ الدولة كل الإجراءات اللازمة للحفاظ على حياة الشعب وصحته بصورة استباقية وفعالة، وتوسيع سياساتها الشعبية أكثر فأكثر.

تسود الأخلاق الجميلة والعادات الجميلة لمساعدة ودعم بعضهم للبعض ومشاعر المودة الحارة في كوريا الديمقراطية حيث تكون الجماعية مبدأً حياتياً.

إن سر انتصار كوريا الدائم وقوتها ليس لأنها تملك ثروة مادية أو سلاحا عسكريا رائدا، بل لأن أبنائها يناضلون متحدين بالأخلاق والإخلاص مشاطرين الحب والمشاعر ما بينهم كلما تراكمت المحن والصعوبات القاسية.

يظهر الشعب الكوري اليوم طبيعة المجتمع الكوري وجبروتها مفعمين بالفخر الوطني الكبير لتبجيل الرفيق **كيم جونغ وون** المحترم عاليا وخالقين معجزات جديدة يوما بعد يوم.

فتنقل كثير من الإذاعات التلفزيونية والصحف والمجلات في العالم نجاحات جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية التي شهدت معجزات لا تصدّق في بناء الاشتراكية بقدرة التلاحم بقلب واحد حتى في أصعب الظروف التي لا مثيل لها في التاريخ مثل انتصارها الباهر في حرب الوقاية للجائحة التي وضعت العالم كله في حالة كارثية.

ستخطو جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية خطوة أوسع في النضال للاستقلالية ضد الامبريالية والحفاظ على السلام وتحقيق التقدم الاجتماعي والازدهار بفضل القيادة النابغة والمحنكة لحزب العمل الكوري الذي طرح استقلالية العالم كمهمة عامة وبهذا ستكرس نفسها دائما في إنجاز قضية استقلالية العالم.

وختاما، اتمنى نجاحا أكبر في نشاطاتكم لدراسة فكرة زوتشيه ونشرها.

شكرا.